

كَلِيبَةُ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

دَوْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ

تَصَدُّرُ عَنْ كَلِيبَةِ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:

wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07879820943 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2037)

مجلة كلية التربية للبنات - العراقية المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطي أ.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مَجَلَّة

كَلِيتَةُ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تَصَدَّرُ عَنْ كَلِيتَةِ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

فصلية دورية

العدد الثلاثون (٣٠) - الصادر بتاريخ: أيلول/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾

سورة العلق: ١ - ٥

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى

عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾

سورة التوبة: ١٠٥.

﴿ أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ^{فَلَمَّا} خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ^{فَلَمَّا} وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ

لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾

سورة الروم: ٨

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ المساعد الدكتورة شيماء ياسين طه الرفاعي / تخصص: الفقه الإسلامي

في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة سهى سعدون جاسم / تخصص اللغة العربية

في قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. هاني حتمل محمد عبيدات: جامعة اليرموك / كلية التربية / الأردن عضواً خارجياً
٢. أ.م.د. عقيلة عبد القادر دبيشي: جامعة باريس / كلية الفلسفة / فرنسا عضواً خارجياً
٣. أ.د. سعد الدين بو طبال : جامعة خميس مليانة / الجزائر عضواً خارجياً
٤. أ.د. سميرة عبدالله الرفاعي : جامعة اليرموك / كلية الشريعة / الأردن عضواً خارجياً
٥. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص اللغة الإنجليزية عضواً
٦. أ.د. ورقاء مقداد حيدر : تخصص الفقه الإسلامي عضواً
٧. أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص اللغة العربية عضواً
٨. أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد : تخصص التاريخ الحديث عضواً
٩. أ.م.د. ضحى محمد صالح : تخصص علوم القرآن عضواً
١٠. أ.د. لمى سعدون جاسم : تخصص الأدب الجاهلي عضواً
١١. أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص علم النفس التربوي عضواً
١٢. م.د. سماح ثائر خيري : تخصص رياض الأطفال عضواً
١٣. أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص محاسبة عضواً مالياً

قائمة المحتويات - العدد (٣٠ ج ١) : أيلول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	الاقتضاء النحوي وأثره في التعبير القرآني في ضوء تفسير التحرير والتتوير لطاهر بن عاشور	أ.د. جاسم الحاج جاسم المحمدي	٣٨-١
٢.	فاعلية استراتيجيتين مقترحتين قائمتين على لنظرية التداولية في تنمية الابداع اللغوي لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية	أ.د. معد صالح فياض الجبوري م.م. ميثاق فزع إبراهيم العزاوي	٦٦-٣٩
٣.	فاعلية برنامج إرشادي قائم على عدد من التقنيات العلاجية الحديثة في خفض القلق الانعكاسي الذاتي لدى المرضى المراجعين للعيادات النفسية	أ.د. زهراء عبد المهدي محمد علي حسن	٩٥-٦٧
٤.	مفهوم التضخم وآثاره الاجتماعية	م.د. علي خالد عبد الرحمن	١٠٩-٩٦
٥.	تَسْبِيحُ الْأَحْكَامِ فِي الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ	أ.م.د. عبد الوهاب حميد مجيد	١٤٥-١١٠
٦.	أزمة ولاية العهد في الأردن حتى عام ٢٠٠٩م	م.د. سلام كريم عبد الحسين	١٦٥-١٤٦
٧.	ألفاظ الجرح النادرة عند الإمام النسائي "لا يعجبني حديثه" ذهب حديثه يعرف وينكر - نكرة تغير - عنده عجائب في كتابه الضعفاء والمتروكون "جمع ودراسة"	م.د. بلال إرحيم يوسف	١٨٦-١٦٦
٨.	اللغة العربية عبر التاريخ الإسلامي وأثرها على الغرب الأوربي - نظرة اقتصادية استشرائية-	م.د. علي فلاح جوجي سلمان	٢١١-١٨٧
٩.	تجارة الذهب الصامته في أفريقية	م.د. سعاد سليم عبدالله	٢٤٦-٢١٢
١٠.	جامع العلوم الباقولي (٥٤٣هـ) وجهوده في توجيه المشكلات النحوية في الآيات القرآنية في كتابه "كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات"	م.د. إسراء محمد منصور	٢٧٨-٢٤٧
١١.	A Cognitive Linguistics Study of Selected Children's Fashion Advertisements	م.م. هبة حسين سعدون	٣٠١-٢٧٩
١٢.	عوامل قوة دولة المماليك واستمرارها في مصر وبلاد الشام ٦٤٨هـ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠م - ١٥١٧م - دراسة تاريخية -	م.د. آمنه حميد حمزه م.م. رسل فاضل عباس	٣٣١-٣٠٢
١٣.	وسائل التسلية والترفيه في عهدي المرابطين والموحدين	م.د. جمعة فرج محمد السباعوي	٣٥٥-٣٣٢
١٤.	أثر استراتيجية التعلم التشاركي في تحصيل طلاب الأول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم الإيجابي	م. أحمد كاطع حسن	٣٨٣-٣٥٦
١٥.	الروم الكاثوليك ودورهم السياسي في لبنان (١٩١٨م - ١٩٤٣م)	م.د. سعد عزيز كريم الحميداوي	٤٠٦-٣٨٤
١٦.	مدى تحقيق أسئلة الامتحانات العامة لمادة الكيمياء للصف الثالث المتوسط في العراق لبعد العمليات المعرفية لهرم بلوم المعدل	م. وسن موحان محسن حمزة الرازقي	٤٢٩-٤٠٧
١٧.	أثر قبائل النوبة في إيقاف الفتوحات الإسلامية	م.م. ذياب أحمد عبد المحسن	٤٤١-٤٣٠

١٨.	أثر نهر النيل على العلاقات المصرية - الأثيوبية ١٩٥٦م -١٩٧٩م	م.م. أركان هادي وردي	٤٥٩-٤٤٢
١٩.	الرضا عن التعاطف وعلاقته بالرغبات النفسية لدى المرشدين التربويين	م.م. شاكر حامد رشيد	٤٨٢-٤٦٠
٢٠.	"القصة في الأدب الأندلسي وتجليات اللغة الإسلامية فيها	م.م. أسيل سالم مسير	٤٩٢-٤٨٣
٢١.	المسيحية في اليابان (١٨٦٨ - ١٩٢٤)	م.م. عامر واثق أحمد	٥٠٩-٤٩٣
٢٢.	النمط الاقتصادي في ناحية اليوسفية دراسة إنثروبولوجية	م.م. مصطفى أحمد مصلح	٥٤٥-٥١٠
٢٣.	تقييم مستوى مفاهيم المعرفة الصحية والسلامة الوبائية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء تدريسها وعلاقتها بمستوى الوعي المعلوماتي الصحي لدى الطلبة	م.م. حسين عمران عبود السيلوي	٥٧٠-٥٤٦
٢٤.	The Use of Prefix (A) by EFL Postgraduate : A morphological Awareness	م.م. عمر عبد الجبار علي م.م. أوس عاصم مصطفى م.م. مصطفى حميد علي	٥٨٧-٥٧١
٢٥.	Mr. Teacher GPT's Impact on EFL University Students' Achievement in Grammar	أ.د. شذى كاظم مفتن السعدي	٦١٥-٥٨٨
٢٦.	The Impact of Executive Attention Strategy on EFL Preparatory School Pupils' Oral Achievement in English	إيمان أحمد زيدان خلف أ.د. شذى كاظم مفتن السعدي	٦٣٣-٦١٦
٢٧.	أثر استراتيجية ملء الجرة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	أ.د. هند مهدي صالح أ.د. مصطفى مؤيد حميد آمنة ناجي محمد الراوي الرفاعي	٦٧٠-٦٣٤
٢٨.	الإستعارة في آيات الأهل والال في القرآن الكريم	أ.م.د. أروى عبد الحميد محمود سهاد مبدر شجاع	٦٨٩-٦٧١
٢٩.	الإستقلال الإدراكي لدى الأطفال في الأعمار (٩، ١٠، ١١) سنة	أ.د. فؤاد علي فرحان مريم هاني مسلم	٧١١-٦٩٠
٣٠.	التعلق الآمن لدى الأطفال	أ.د. قاسم محمد نده عائشة دريد سفر	٧٣٨-٧١٢

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصرة على وجه العموم ذلك على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند إكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل - أي عن البحث - إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. تقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين، وشهادة إبداع وتميز للبحوث المبتكرة للباحثين .
١٠. معتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرّف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.
١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواءً أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.
١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.
١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقييم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.
١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلة.
١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون بإسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي: wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq أو عن طريق برنامج التلجرام على الرقم ٠٧٨٧٩٨٢٠٩٤٣.
١٧. أخيراً تأكد هيئة التحرير على ضرورة الإلتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (إستمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الإنتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمسة وعشرين صحيفة ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها لكل لقب علمي وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ مسلم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى ثلاثة مقومين بخطاب تأليف (استمارة رقم 3) المرفقة على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها إسبوعاً واحداً من تاريخ إستلامه للبحث، وبخلاف يقدم الخبير اعتذاره خلال هذا الإسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق إثنين من المقومين على الأقل يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقيم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتنشيط مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقيم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقيم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقيم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقيم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقيم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير علل الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وإن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل إسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإفتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُر الميامين.. وبعد

فعلى بركة الله نتشرف هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية بعرض النتاج العلمي والمعرفي للباحثين ضمن الإصدار (الثلاثون ٣٠) والمؤرخ في: أيلول/2025، ليغترف منه القارئ الكريم البضاعة النافعة والسلعة الغالية، في غراس علمي إنساني تربوي معاصر، إمتاز فيه هذا الإصدار بموارد العلوم للدراسات الإنسانية والتربوية المتنوعة ليكون مرجعاً علمياً للباحثين وطلاب العلم .. ونبراساً يشع بالارتقاء بالمجتمعات إلى التطور والإزدهار، وبلورة العقول للإفراد للنهوض والتفوق على الصعاب ومواجهة التحديات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ..

واخيراً نسأل الله تعالى التوفيق والقبول ، ونلتقيكم بإذن الله تعالى مع المزيد من العطاء العلمي والنتاج المعرفي وفقنا الله وإياكم لمزيد من العطاء خدمة للمسيرة التعليمية

.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

ازمة ولاية العهد في الاردن حتى عام ٢٠٠٩
The crisis of the Crown Prince in Jordan until

م. د . سلام كريم عبد الحسين
M.D. Salam Kareem Abdu-AL-Hussein

المديرية العامة للتربية في ذي قار
General Directorate of Education in Dhi Qar

Krym98230@gmail.com

الملخص:

ظهر الاردن بشكله الحديث والمعاصر عام ١٩٢١، بعد ان وضع تحت الانتداب البريطاني تحت مسمى (امارة شرق الاردن)، وكان لعبد الله بن الشريف حسين الدور الابرز في تحقيق استقرار واستقلال الامارة عام ١٩٤٦، والتي سميت فيما بعد باسم المملكة الاردنية الهاشمية ومع اقرار دستور عام ١٩٤٧، اصبح الاردن مملكة دستورية وافر منصب ولاية العهد وظهرت ازمة ذلك المنصب بشكل مبكر في المملكة فهناك ثلاث اولياء للعهد لم يستلموا الحكم وتم عزلهم من المنصب وتعيين غيرهم بدأ هذا التغيير من عام ١٩٥٢ بعد ان اعتلى العرش الحسين بن طلال وحتى عام ١٩٩٩ وهو العام الذي نصب فيه الملك عبد الله الثاني ابنه حسين بن عبد الله بدلاً عن اخيه حمزه بن الحسين الذي خلعه عام ٢٠٠٤، واصبحت ازمة ولاية العهد ملازمة للحكم في الاردن.

Abstract:

Jordan appeared in its modern form in 1921, after it was placed under the British mandate under the name (Emirate of Transjordan), and Abdullah bin Sharif Hussein played the most prominent role in achieving stability and independence of the emirate in 1946, which was later called the Hashemite Kingdom of Jordan. With the approval of the constitution in 1947, Jordan became a constitutional monarchy and the position of crown prince was approved. The crisis of that position appeared early in the kingdom, as there were three crown princes who did not assume power and were removed from the position and others were appointed. This change began in 1952 after Hussein bin Talal ascended the throne until 2009, the year in which King Abdullah II appointed his son Hussein bin Abdullah instead of his brother Hamzah bin Hussein, whom he deposed in 2004, and it became a crisis accompanying the rule in Jordan.

الكلمات المفتاحية :

(ولاية العهد - الاردن - الملك - الازمة)

key words:

(Crown Prince – Jordan – King – The crisis)

المقدمة:

تعد مسألة ولاية العهد من بين أهم المسائل في الانظمة الملكية بل واكثرها تعقيداً فهي من تحدد الملك القادم للبلاد، وحسب دستور كل بلد وكثيراً ما شكل هذا المنصب ازمات عدة في البلدان الملكية ومن بين تلك البلدان المملكة الاردنية الهاشمية والتي يمكن ان نطلق على ازمة ولاية العهد فيها (ازمة ولاية الابن والاخ) ومن اجل ان نسلط الضوء على هذا الموضوع الهام جاء بحثنا بعنوان (ازمة ولاية العهد في الاردن حتى عام ٢٠٠٩) تطرقنا فيه الى بدايات التأسيس والتشكيل للاردن ودور الملك المؤسس عبد الله الاول فيه وبداية الازمة بين الملك عبد الله وابنه طلال، وجاء العام ٢٠٠٩، نهاية للموضوع كونه العام الذي نصب فيه الملك عبد الله الثاني ابنه حسين بن عبد الله بدلاً عن اخيه حمزه بن الحسين الذي كان قد نصبه منذ عام ١٩٩٩، بناءً على وصية والده الملك الحسين بن طلال وعزله بعد خمس سنوات أي في عام ٢٠٠٤، قسم البحث الى ثلاثة محاور جاء الاول منها بعنوان (الاردن البدايات والتأسيس حتى الاستقلال) اعطينا فيه لمحة تاريخية عن اوضاع الاردن واستقلاله ودور الملك عبد الله الاول فيه من اجل اعطاء تمهيد عن جذور الازمة.

اما المحور الثاني فكان بعنوان (ولاية العهد وبوادر الازمة ١٩٤٦ - ١٩٥٢) سلطنا الضوء فيه على الاستقلال ودستور عام ١٩٤٧، وتعريف بمصطلح ولاية العهد من خلال الدستور الاردني وتعديلاته مروراً ببوادر الازمة بين الملك عبد الله الاول وابنه طلال وحتى عزل الاخير وتنصيب ولده الحسين بن طلال.

في حين كان المحور الثالث بعنوان (تطورات ازمة ولاية العهد ١٩٥٣ - ٢٠٠٩) والذي سلط الضوء على ابرز تطورات ازمة ولاية العهد خلال المدة اعلاه والتي تمثلت بتعدد اولياء العهد خلال تلك المدة حتى انتهى الامر عند الامير حسين بن الملك عبد الله الثاني.

وفي الختام نأمل ان نكون وفينا الموضوع حقّه كونه من الموضوعات المهمة والحساسة جداً والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول

الاردن البدايات والتأسيس حتى الاستقلال

لم يكن الاردن قبل عام ١٩٢١ اراضاً تابعة للدولة العثمانية التي استولت عليه بوصفه جزءاً من بلاد الشام عام ١٥١٦^(١)، وبدأت الدولة العثمانية تهتم بمنطقة شرق الاردن مع بدايات النصف الأول من القرن العشرين ففي عام ١٨٥١ جعلت المنطقة الواقعة بين نهر اليرموك ونهر الزرقاء قضاء مركزه اربد ويتبع ادارياً الى متصرفية حوران^(٢) ثم اقدمت على تقسيمه إلى مناطق

إدارية عدة ، وبقي ضمن السيادة العثمانية إلى أن تم تشكيل المملكة العربية بزعامة فيصل بن الحسين بن علي في سوريا عام ١٩١٨ حيث أصبح الأردن جزءاً من اراضي تلك الدولة العربية التي انشأت في أعقاب الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ بزعامة الشريف الحسين بن علي^(٣) ، وظل على ذلك الحال حتى انتهى عهد المملكة العربية بعد هزيمة القوات العربية في معركة ميسلون^(٤) في تموز ١٩٢٠ على يد الفرنسيين^(٥).

ادى عبد الله بن الشريف حسين^(٦) تلك الشخصية التي وصفت في الشرق الأوسط كما في الغرب بأنه (بدوياً) دوراً كبيراً في تأسيس اماره شرق الاردن، استمد ذلك الوصف من النصف الثاني لحياته حين أصبح تاريخه الشخصي متداخلاً بعملية خلق شرق الأردن وأصبح ينظر إليه، كما بات هو نفسه ينظر إلى نفسه، متماشياً مع النظام القبلي التراتبي السائد في تلك المنطقة^(٧).

بدأ عبد الله بن الحسين ينشط بعد اسقاط حكومة اخيه ورفض بريطانيا مقترح منحه عرش العراق ، فبدأ بحشد قواته بهدف استرداد ما اسماه الحكم الهاشمي على دمشق وقبل وصله الى دمشق اقترح عليه وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل^(٨) (Winston Churchill) ان يستقر في شرق الاردن وتتعترف بريطانيا به اميراً على تلك المنطقة شرط ان لا يعارض اقامة دولة لليهود في فلسطين^(٩).

ورب سائل يسأل هل ان عبد الله بن الحسين يمتلك نفوذاً يستطيع من خلاله الضغط على بريطانيا الى ذلك الحد؟ وللإجابة عن ذلك التساؤل ذكر رولان دلاس صاحب كتاب (تاريخ ملك ومملكة الحسين) " ان وصول عبد الله كان مدبراً مسبقاً مع بريطانيا العظمى وانه يدرك تماماً هشاشته وضعفه امام مكانة وقوة بريطانيا"^(١٠).

وهذا يعني ان بريطانيا كانت ترغب بتنصيب عبد الله بن الحسين على تلك المنطقة وان عبد الله كان صديقاً ومقرباً لبريطانيا لا عدواً.

اشار الى تلك الحقيقة وزير المستعمرات البريطاني نفسه اذ القى كلمة بعد اغتيال الملك عبد الله بن الحسين في القدس جاء فيها " انا شخصياً مسؤول عن تعيينه [عبد الله بن الحسين] وتثبيتته وانشاء اماره شرق الاردن ٠٠٠ ، لقد خسرنا كما خسر اليهود صديقاً ورفيقاً وحليفاً" وتجدر الاشارة هنا الى ان منطقة شرق الاردن لم يمتد النفوذ الفرنسي اليها وبقيت تحت اشراف حكومة بريطانيا والتي تركتها دون حكومة تسيطر عليها القبائل^(١١) وسرعان ما لجأت بريطانيا الى تغيير سياستها تجاه تلك المنطقة وذلك لأسباب عدة منها:^(١٢)

- ١- رغبة بريطانيا بأثناء منطقة منفصلة عن فلسطين في شرق الاردن.
- ٢- ان الاحتلال العسكري لمنطقة واسعه ومتخلفة مثل شرق الاردن يعد امراً مكلف مادياً فضلاً عن العواقب المترتبة على تلك السيطرة.

٣- ادراك بريطانيا بأن الحكم المباشر على شرق الاردن يزيد من استياء السكان ذات الطبيعة القبيلة المتشددة .

تأسيساً على ذلك حظي وجود عبد الله بن الحسين في منطقة شرقي الاردن بتأييد بريطاني، لاسيما بعد اقتراح وزير المستعمرات ونستون تشرشل استثناء المنطقة من احكام وعد بلفور^(١٣)، والذي وافقت عليه حكومة بريطانيا^(١٤).

خلال ذلك تلقى الامير عبد الله برقيه من والده الشريف الحسين بن علي طلب فيها منه مقابلة وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل في القدس وفي الوقت ذاته وجه المندوب السامي البريطاني في فلسطين هربت صموئيل دعوة الى الامير عبد الله ويؤكد فيها ضرورة مقابلة الاخير الى ونستون تشرشل في القدس وبالفعل توجه عبد الله بن الحسين بناءً على تلك الدعوات الى القدس في ٢٦ اذار ١٩٢١ ، وتم تثبيته في شرق الاردن^(١٥) مع تبيان استحاله عودة الامير فيصل بن الحسين الى سورية^(١٦).

وبذلك تمكن عبد الله بن الحسين من وضع كلتا قدميه في منطقة شرق الاردن تحت انتداباً بريطانياً وبدأ تحركاته من اجل الحصول على الاستقلال .

وتكللت تلك التحركات بتأسيس نظاماً حكومياً مركزياً في امارة شرق الاردن وذلك في الثاني عشر من نيسان ١٩٢١ ، في مجتمع عشائري بدوي واستمر عبد الله بن الحسين في تلك المساعي ووضع اول دستوراً للاردن في عام ١٩٢٨ والذي عرف بالمجلس التشريعي تبعها اجراء انتخابات لأول برلمان في الاردن عام ١٩٢٩، ليصل بعد ذلك الى مبتغاه بعقد معاهدة مع بريطانيا في الثاني والعشرين من اذار ١٩٤٦ والتي انتهت الانتداب البريطاني لأمارة شرق الاردن التي حصلت على استقلالها ليغير اسمها من امارة شرق الاردن الى المملكة الاردنية الهاشمية وذلك في الخامس والعشرين من ايار ١٩٤٦^(١٧).

المبحث الثاني

ولاية العهد وبوادر الازمة ١٩٤٦ - ١٩٥٢

قبل البدء بالحديث عن بدايات ولاية العهد وازمتها لابد من تسليط الضوء على تعريف ولاية العهد واصلها القانوني وتاريخها في المملكة الاردنية الهاشمية .

يقصد بالولاية : الحكم ويعني الحكم الملكي الوراثي البرلماني الدستوري الناشئ عن استئثار اسرة معينة بالملك وتوارث افرادها الحكم ، اما العهد فهو قسم الملك امام الشعب^(١٨).

والجدير بالذكر ان الاساس القانوني لولاية العهد في المملكة الاردنية الهاشمية يعود الى المادة (٢٨) من الدستور الاردني والتي جاء فيها "عرش المملكة الاردنية الهاشمية وراثي في اسرة الملك عبد الله بن الحسين، وتكون وراثة العرش في الذكور من اولاد الظهور وفق الاحكام الاتية^(١٩):"

أ- تنتقل ولاية العهد من صاحب العرش الى اكبر ابنائه ثم الى اكبر ابناء ذلك الاكبر وهكذا وفي حال وفاة اكبر الابناء قبل ان ينتقل اليه الملك كانت الولاية الى اكبر ابنائه، ويجوز للملك ان يختار احد اخوته الذكور ولياً للعهد.

ب- وفي حال فقدان الاخوة وابناء الاخوة تنتقل الولاية الى الاعمام وذريتهم حسب ترتيب ما جاء في الفقرة (أ).

ج- اذا توفي الملك دون وارث على نحو ما تم ذكره اعلاه يرجع الملك الى من يختاره مجلس الامه من سلالة الشريف الحسين بن علي.

د- اذا ال العرش الى ولي عهد لم يبلغ الثامنة عشره لايمارس مهام الملك كان ويوضع ويكون تحت الوصاية.

وبالعودة الى النصوص المذكورة في اعلاه نلاحظ ان العرش في المملكة الاردنية الهاشمية عرشاً وراثياً محصوراً في الابناء الذكور دون الاناث، اذ ينتقل من الالباء الى الابناء الاكبر سناً، كما ان الدستور اعطى الحق للملك بأن يختار احد اخوته الذكور ولياً للعهد. ومع ذلك كانت مسألة ولاية العهد مسألة غاية التعقيد في المملكة الاردنية الهاشمية اذ ان الدستور لم يحسم امرها كما لاحظنا.

فبعد حصول الاردن على استقلاله عام ١٩٤٦، و اقرار دستور عام ١٩٤٧، اصبح منصب ولاية العهد منصب دستورياً سار المفعول وكان وفقاً الدستور ان يكون اكبر ابناء الملك عبد الله بن الحسين ولياً للعهد وكان هذا الابن طلال بن الحسين فهو الابن الأكبر.

ومن المهم ذكره هنا ان ولاية العهد كمنصب لم تكن موجوده قبل دستور عام ١٩٤٧ ، بل كان الأمير هو من يحدد خليفته من الاسرة المالكة فاختر ولد طلال بن عبد الله بالفعل خليفة له منذ تأسيس الامارة عام ١٩٢١ (٢٠).

ومع ان طلال بن عبد الله اصبح بالفعل ولياً للعهد وفقاً للدستور ولكن نلاحظ ان الملك عبد الله كانت انظاره متجهه الى حفيده الحسين بن طلال أكثر من ولده طلال، ومن هنا بدأت بوادر الازمة.

أكد الحسين بن طلال هذا الامر في كتابه (ليس سهلاً ان تكون ملكاً)، اذ ذكر انه كان جالساً مع جده يناقش مسألة القدس قبيل حادثة اغتيال الملك عبد الله بن الحسين في القدس في العشرين من تموز عام ١٩٥١ ، فيقول التفت اليّ جدي عبد الله دون سبب واضح وقال لي " ارجو ان تدرك يا بني، انك ستتولى المسؤولية وكل أملي في ان تبذل قصارى جهدك وتعمل على ان لا يضيع عملي هباء، اني اتطلع اليك لتواصل العمل في خدمة شعبك" (٢١).

ويشير الحسين بن طلال الى دور والدته الملكة زين الشرف والتي يقول عنها: " بقيت والدتي دوما الى جانبي ، فهي امرأة تثير الاعجاب ، انها ليست جميلة فحسب ، بل هي أيضا موفورة

الذكاء ، وكانت حكمتها وشجاعتها ونصائحها ذات تأثير حاسم بالنسبة الي" (٢٢) ، ضف الى ذلك ان الملك عبد الله كان نادراً جداً يتحدث مع ولي عهده طلال بن عبد الله، والاكثر من ذلك انه في عام ١٩٤٠، وقع مرسوماً سرياً اعفى فيه طلال بن عبد الله من خلافته له في ادارة شؤون الامارة الا ان المرسوم ابطل فيما بعد (٢٣) .

انطلاقاً من تلك التوجهات بدأت بوادر ازمة ولاية العهد للأسرة الملكية الاردنية تلك الاسرة التي لم تكن اسرة تعيش في بحبوحة ماليه وهذا ما اشار اليه الحسين بن طلال اذ قال: "ولا نبالغ اذا قلنا بأننا كنا فقراء ، ففي عام ١٩٥٠ ، عندما كان والدي [طلال] ولياً للعهد ، كان يتقاضى من الدولة راتباً مقداره ألف جنيه استرليني في السنه ، وقبل ذاك ، في الاربعينات ، كان الراتب أقل بكثير" (٢٤) .

يبدو ان الخلاف بين الملك عبد الله وابنه طلال هو السبب الرئيس في واقع عائلة طلال المعيشية، ووصل الامر ان طلال نفذ ماله بالكامل ذات مره مما اضطر ولده الحسين واستجابة لطلب والدته زين الشرف الى بيع دراجته التي اهداها له ابن عمه فيصل الثاني ملك العراق في اخر زياره له لبغداد (٢٥) .

بانت بوادر الازمة بشكل جلي بعد ان قرر الملك عبد الله ان ولده طلال ليس اهلاً للثقة ليكون خليفته بالحكم ، وانه علق اماله على حفيده الشاب الحسين بن طلال (٢٦) .

بعد اغتيال الملك عبد الله بن الحسين في العشرين من تموز عام ١٩٥١، وعلى الرغم من ان ابنه طلال هو ولي العهد الا ان الجدل اثير حول من يخلف الملك ووصل صدى ذلك الى بريطانيا (٢٧)، التي نعت الملك عبد الله على لسان تشرشل كما اسلفناه بأنه صديق وحليف .

تأسيساً على ذلك بدأ الخلاف واضحاً على المشهد السياسي الاردني في من يخلف الملك عبد الله بن الحسين وكان لبريطانيا تأثيراً كبيراً في حسم الموقف، فكان وفق الدستور ان الامير طلال هو خليفة الملك الشرعي إذ انه ولياً للعرش الا انه تم تكليف الابن الثاني لعبد الله وهو الامير نايف بن عبد الله وصياً للعرش كون ان الامير طلال في سويسرا يعالج هناك الا ان اعيان الاردن فضلوا تتويج الامير طلال بن عبد الله بعد ارجاعه الى عمان وبالفعل اصبح ملكاً للبلاد وذلك في التاسع من ايلول عام ١٩٥١ واختار ابنه الحسين ولياً للعهد (٢٨) .

من جانبه لم يقف الامير نايف بن عبد الله تجاه ذلك التطور مكتوف الايدي كونه خسر العرش فضلاً عن ولايته فحاول القيام بحركة انقلابية الا ان محاولته سرعان ما باتت بالفشل بعد ان بقي حيداً (٢٩) .

انتهى امر العرش الى ولي العهد طلال بن عبد الله لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الاردن، غير ان الامر لم يطل بالملك طلال وبدأ الحديث عن اعتلال صحته العقلية مما دفع الاسرة الهاشمية الى ارغامه على التنازل عن العرش لابنه الحسين بن طلال (٣٠) .

وفي الحادي عشر من اب عام ١٩٥٢ تم الاعلان عن تنازل الملك طلال بن عبد الله لابنه وولي عهده الحسين بن طلال وبدأ عهد الملك الطفل او عهد الملكة زين الشرف كما اشار الى ذلك الأمر ممدوح رضا صاحب كتاب (مذكرات الملك طلال) إذ بيّن ان مسألة مرض الملك طلال وعدم سلامة قواه العقلية ما هي الا حجة لإبعاده عن العرش وتمكين ابنه حسين من تولي العرش بدلاً عنه^(٣١)، والدليل على ذلك ان الملك طلال نال حظوة شعبية كبيرة في الاردن بسبب سياسته المغيرة لسياسة والده لاسيما بعد اقامه على اصدار دستور عام ١٩٥١ والذي اشتمل في اهم مواده على تعديلات لبعض الاسس الديمقراطية وتحديد مسؤولية السلطة التنفيذية ازاء السلطة التشريعية، فضلاً عن اتجاهاه في معارضة الخطط السياسية البريطانية، واتباعه سياسة اتسمت بالمرونة مع كل من مصر وسورية والمملكة العربية السعودية^(٣٢).

والجدير بالذكر ان زوجة الملك طلال زين الشرف هي من ابرقت الى ضرورة تنحية زوجها عن العرش وتنصيب ابنها الحسين بدلاً عنه وبينت ان الملك في وضع صحي غير طبيعي وانه بدأ يسرف في شرب الكحول، وانتهى الامر بتقرير طبي يبين عدم اهلية الملك طلال بإدارة شؤون البلاد وتم نقله الى مصر لتلقي العلاج هناك، ويشير صبحي طوقان مرافق الملك وسكرتيره الى حاله الملك فيقول "ان حالته النفسية كانت سيئة للغاية عندما تلقى خبر العزل عن العرش، وطلب مني انزال العلم من ساريته وتم نقل اقامته من قصر بسمان الى مدينه اربد محل اقامة والدته مصباح" ويستمر صبحي طوقان بكلامه عندما نقلنا الى اربد وحظر علينا السير في اتجاه مدينة المفرق المؤدية الى العراق واقتصر لنا السماح حتى الكيلو ٦٨ في الطريق المؤدية الى عمّان وان لا نتجاوزه باي حد من الحدود وعندما بلغناه قال الملك "ها قد وصلنا الى خط الهدنه بيني وبين الملكة زين"^(٣٣).

وهكذا كان العام ١٩٥٢ عاماً عُزل فيه ملك ونُصب آخر وان كان تحت اشراف مجلس وصاية جاء ذلك تماشياً مع رغبة الملك عبد الله بتولي حفيده الحسين بن طلال العرش والذي استمر بحكم الاردن حتى عام ١٩٩٩ .

ومن خلال ما ذكر في اعلاه، نلاحظ ان الازمة الحقيقية لولاية العهد الأردنية بدأت في وقت مبكر وكان اصلها الملك عبد الله بن الحسين او الملك المؤسس كما يطلق عليه في الأردن والذي لم يكن يرغب بتولي ابنه طلال العرش بعده وكان يولي اهتمامه بحفيده الحسين بن طلال وذلك التوجه هو من شجع زوجة طلال بن عبد الله زين الشرف على تدعيم موقف ابنها الحسين الابن القاصر، بيد ان هناك حجرة عثرة امام عائلة الامير طلال الا وهو الامير نايف بن عبد الله، يرى الباحث ان وجود الامير نايف هو السبب الرئيس في تولي طلال بن عبد الله العرش ولو بشكل مؤقت ريثما يتم تهيئة الابن الصغير والذي عينه طلال ولياً للعهد متجاوزاً بذلك الامير نايف بن عبد الله ، فضلاً عن تدخل بريطاني مساعد لبلوغ تلك المرحلة .

المبحث الثالث

تطورات ازمة ولاية العهد ١٩٥٣ - ٢٠٠٤

توج الامير حسين بن طلال وياشر بمهامه ملكاً على الأردن بشكل دستوري في الثاني من ايار ١٩٥٣، بعد ان بلغ السن القانونية وانتهت مدة مجلس وصاية العرش بعد انتفاء الحاجة اليها^(٣٤). كان الملك حسين بن طلال شاباً اعزباً عندما تولى العرش الاردني وكان عليه ان يختار ولياً للعهد وفقاً للدستور، فوقع اختياره الأول على اخيه الامير محمد بن طلال والذي شغل ذلك المنصب في الحادي عشر من اب ١٩٥٢^(٣٥)، لم يستمر الامير محمد بن طلال بذلك المنصب اكثر من عشرة اعوام ، ففي عام ١٩٦٢ ، انتزع الملك المنصب من اخيه وعين ابنه البكر عبد الله بن الحسين ابنه من البريطانية انطوانيت غاردينر (Antoinette Gardiner) والتي سميت بعد الزواج بمنى الحسين^(٣٦)، ولياً للعهد، ليعود الملك حسين الى خلع المنصب من ابنه عبد الله وتعين شقيقه الحسن بن طلال بدلاً عنه وذلك في عام ١٩٦٥، وقد اشار عبد الله بن الحسين ان السبب في ذلك القرار هو محاولات الاغتيال التي تعرض لها الملك خلال تلك المدة وكان من ابرز تلك المحاولات هي محاولة مساعد رئيس الطباخين في القصر الذي حاول دس السم في طعام للملك، و اشار عبد الله بن الحسين في كتابه (فرستنا الاخيرة السعي نحو السلام في زمن الخطر) الى خطوة الملك بتعيين شقيقه بدلاً عنه انه افضل قرار اتخذه والده لأنه اتاح للأمير الصغير التمتع بحياة الطفولة^(٣٧).

وللافت للنظر ان الملك حسين لم يختار شقيقه محمد بن طلال الذي سبق وان تقلد المنصب عام ١٩٥٢ كما مر بنا، بداعي الظروف الصحية التي مر بها الامير محمد خلال تلك المدة^(٣٨). يبدو جلياً ان قصه الظروف الصحية لمحمد بن طلال ما هي الا ذريعة لإبعاده عن المنصب، ونرى ان السبب في ذلك قد يكمن في ان محمد بن طلال كان متزوجاً منذ عام ١٩٦٢ وكان لديه ولد يدعى طلال المولود عام ١٩٦٥^(٣٩)، في حين كان الحسن بن طلال اعزباً وقتها ، وبالتالي وجد الملك حسين ان الحسن هو الافضل لتولي المنصب بضمانه عدم وجود تأثير عليه ولو بشكل مؤقت لاسيما ان الدستور اجاز للملك خلع ولي العهد متى ما رأى مصلحة في ذلك .

هكذا تأثر منصب ولاية العهد في المملكة الاردنية الهاشمية بالتطورات التي تزامنت مع تولي الملك حسين عرش البلاد والتي كانت تطورات سريعة سوى على المستوى الدولي المتمثلة بالحرب الباردة بين الجبهتين الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي والغربية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وما نتج عنها من احلاف دولية عدة^(٤٠)، او المستوى الاقليمي الذي تمثل بانقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨، في العراق ضد الحكم الملكي الهاشمي في العراق وذلك بعد خمسة اشهر فقط من قيام الاتحاد الهاشمي^(٤١) بين العراق والأردن واستشعر الاخير بالخطر المحدق به لاسيما بعد مقتل العائلة المالكة في العراق جراء ذلك الانقلاب ، فضلاً عن انقلاب عام ١٩٦٣ في سورية وما رافقه

من تطورات بعد وصول حزب البعث الى السلطة الداعم للمد الناصري في مصر والتي لم تكن على وفاق مع المملكة الاردنية الهاشمية^(٤٢).

وفي ظل تلك الظروف باشر الامير الحسن بن طلال مهامه ولياً للعهد بدلاً عن عبد الله بن الحسين في نيسان ١٩٦٥، وكان يتمتع بشخصية معروفة لدى الأردنيين بسبب حضوره المستمر لجميع أنشطة الدولة فضلاً عن تمثيله للملك في محافل عدة^(٤٣).

بقي الامير الحسن بن طلال ولياً للعهد دون وجود أي ازمات، حتى عام ١٩٩٩، إذ بدأت بوادر ازمة ولاية العهد تعود الى الافق من جديد بعد اشتداد مرض الملك حسين وتراجع وضعه الصحي بشكل كبير^(٤٤) وشغلت حالته الصحية الشارع الاردني بشكل كبير، لاسيما بعد عودته الى عمان قادماً من مستشفى مايو كلينك (Mayo Clinic) في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كانت الساحة الاردنية في وضع ترقب وكانت تحاول استقرار الخيارات والتوجهات التي يتخذها الملك حسين في امكانية استبدال ولي العهد الامير الحسن وتنصيب احد نجليه اما الامير عبد الله^(٤٥) او الامير حمزه^(٤٦) لتسمن مهام حكم المملكة^(٤٧)، وبالفعل عاد الملك حسين بن طلال بطائره نوع (Gulfstream4) والتي كان يقودها بنفسه على الرغم من سوء حالته الصحية وذلك في التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٩٩، ليناقدش مسألة ولاية العهد^(٤٨) وبادر الى اصدار مرسوماً ملكياً تضمن تتحية أخيه الحسن بن طلال عن ولاية العهد بعد ان شغل ذلك المنصب لمدة ٣٥ عاماً، واعادته الى أبنة عبد الله بن الحسين مرة اخرى^(٤٩) وذلك في الخامس والعشرون من كانون الثاني ١٩٩٩، إذ صدرت الإرادة الملكية بتنصيب عبد الله بن الحسين ولياً للعهد بدلاً عن الحسن بن طلال، وكان عبد الله بن الحسين على دراية كاملة انه بات قريباً من توليه عرش المملكة الأردنية^(٥٠).

ومما تجدر الاشارة اليه هنا هو ان ولاية العهد التي حضّي بها الحسن بن طلال تخللها خلافاً حاداً بين الملك حسين وأخيه الحسن، ففي عام ١٩٩٢، أجرى الملك حسين لقاءً خاصاً مع ولي عهده الحسن وطلب منه تعيين ابنه الأمير حمزه الحسين ابن الملكة نور ولياً للعهد كي يضمن عودة الحكم الى ذريته في حال تولّى الحسن بن طلال العرش فما كان من الأخير الا أن أجابه بعد ان دعا له بالسلامة والصحة قائلاً: "يوم أصبح ملكاً سأقوم بنفسي بتعيين خليفتي"^(٥١)، حينها ادرك الحسن بن طلال انه لم يستمر بتولي المنصب بعد ذلك الموقف، لاسيما بعد الانتقادات التي واجهها بداعي عدم زيارته للملك في المستشفى الذي رقد فيه^(٥٢).

لم تكن تلك التطورات والخلافات بين الملك وولي عهده و التي تبدو مصطنعة الا حجج لعزل

الحسن بن طلال من منصبه ورغبة جامعة لدى الملك حسين من اجل استعادة المنصب لصالح ابنه عبد الله ففي لقاء اجراه روبرت ساتلوف (Ropert satloff) المدير التنفيذي لمعهد واشنطن في حزيران عام ١٩٩٦ مع الملك حسين بن طلال بين فيه الاخير ان اكثر شيء ندم عليه هو ما اسماه بالجرح الذي تسبب به لابنه عبد الله بعد ان خلع منه المنصب وانه يدرك مدى مرارة ذلك القرار ووعده حينها انه سيصلح الامر أي انه يعيد له المنصب قبل موته^(٥٣).

وبالفعل اوفى الملك حسين بوعده وبادر الى عزل اخيه الحسن من ولاية العهد ولم يكن من الاخير الا ان استقبل ذلك القرار والذي كان يتوقعه بل انه توقع ان يكون نجل الملك حسين عبد الله بن الحسين هو ولي العهد القادم استقبله بشكل طبيعي^(٥٤)، اذ كان يتوقعه وعن ذلك الموقف تحدث الملك عبد الله بن الحسين قائلاً " في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٩٩ ، استدعاني ابي واخذني من يدي وقال الي اريد ان اعينك ولياً للعهد، فذلك حقك، وانت الأكثر كفاءة ، وانت الذي يستطيع ان يدير البلاد بشكل افضل من الاخرين جميعاً ، فقلت وماذا عن عمي الحسن فقال انت لديك القدرة على ادارة البلاد والحفاظ على وحدة العائلة"^(٥٥).

ونظراً لحساسية المنصب حرص الملك الحسين على معرفة من يصبح ولياً لعهد ابنه عبد الله فأوصى بان يكون ابنه الثاني حمزه بن الحسين هو ولياً للعهد ، بعد ان كانت نية عبد الله تعيين ابنه حسين بن عبد الله صاحب الخمسة اعوام^(٥٦).

وبعد تنصيب الامير عبد الله بن الحسين بولاية العهد وعزل عمه الحسن عاد الملك حسين الى مستشفى مايو كلنك وزادت حالته الصحية سوءاً ودخل في غيبوبة وتم اعادته الى العاصمة الاردنية عمان وتوفي في احدى مستشفيات عمان وذلك السابع من شباط ١٩٩٩^(٥٧)، وتمت مراسيم انتقال السلطة بشكل هادئ بتتويج الملك عبد الله بن الحسين والذي لقب بـ(عبد الله الثاني) ونزولاً عند وصية الملك حسين بادر الملك عبد الله بعد ساعات من تتويجه الى تسمية شقيقه الامير حمزه بن الحسين ولياً للعهد^(٥٨)،

ويبدو ان الحسن بن طلال ادرك انه لا جدوى دون القبول بالواقع الذي الت اليه الامور من اجل الحفاظ على موقعه ومكانته داخل الاسرة الهاشمية، إذ بعث برسالة تأييد الى الملك الجديد اعلن فيها عن بقاءه وفياً وساعداً للملك عبد الله الثاني وولي عهده حمزه بن الحسين^(٥٩).

جاء ذلك بعد ان انتشرت اخبار مفادها أن الأمير الحسن بن طلال وزوجته ذات الاصول الباكستانية سرفات اكرام الله اخذا يفكران بترك الأردن والابتعاد عن المملكة، ووصلت اصداء تلك الاخبار الى الشارع الأردني الذي سرعان ما تداولها لاسيما خبر، ان زوجة الامير الحسن بن طلال لم تعد تتناغم وتتسجم مع الأردنيين بعد إعفاء زوجها من ولاية العهد، كونها اعتادت على الاسلوب الارستقراطي كزوجه لولي العهد^(٦٠) ، ونفى الحسن بن طلال من خلال رسالته اعلاه تلك

الاخبار واصفاً ايها بالشائعات ولا صحة لها^(٦١)، بذلك واسدل الستار على ولاية عمه الحسن بن طلال .

وبذلك اصبحت المملكة الاردنية الهاشمية تحت حكم الملك عبد الله بن الحسين وولي عهده اخيه غير الشقيق حمزه بن الحسين وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ الاردن^(٦٢) .
لم يستمر الوضع على ذلك الحال من الاستقرار إذ عادت ازمة ولاية العهد تطفو على السطح مرة اخرى، بعد قيام الملك عبد الله بن الحسين الثاني باعفاء اخيه من ولاية العهد في الثلاثين من تشرين الثاني ٢٠٠٤، وبين الملك عبد الله الثاني سبب ذلك بموجب رسالة خطية وجهها الى اخيه حمزه جاء فيها " إنه قرر إعفاءه من مسؤوليته كولياً للعهد لمنحه مزيداً من حرية الحركة"، موضحاً في الرسالة أنه وجد ان منصب ولاية العهد هو منصب شرفي لأخيه وانه يقيد حريته ويحد من إمكانية تكليفه ببعض المهمات، ويحول ايضاً بسبب طبيعته الرمزية بين الامير حمزه وبين تحمله بعض المسؤوليات التي يرى الملك عبد الله ان اخيه اهلاً لحملها والنهوض بها على أكمل وجه^(٦٣).

من جانبها ادركت الحكومة الاردنية حساسية الموقف فأعلنت أنه لا وجود لأي أبعاد سياسية وراء قرار إعفاء الأمير حمزة من ولاية العهد، وأن هناك ترتيبات داخل البيت الهاشمي للعمل على زيادة الفاعلية السياسية للأمير حمزه^(٦٤).

ومن المفيد ذكره هنا ان الأمير حمزة طيلة مدة ولاية العهد لمدة أربع سنوات، لم يكن له أي نشاط سياسي عدا رئاسته لـ «مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الاسلامي» وهي مؤسسة عنيت بالفكر الاسلامي وتقارب المذاهب^(٦٥)، حيث واصل طوال تلك المدة دراسته في كلية «سانت هيرست» للعلوم العسكرية الملكية في بريطانيا^(٦٦).

وبقي منصب ولاية العهد شاغراً حتى عام ٢٠٠٩ بعد ان اعلن الملك عبد الله بن الحسين ابنه الحسين بن عبد الله ولياً للعهد وصدرت الارادة الملكية الخاصة بهذا الموضوع في الثاني من تموز ٢٠٠٩^(٦٧).

من خلال ذلك نلاحظ ان الملك عبد الله الثاني سلك ذات الطريق الذي سلكه والده الحسين وخالف قرار والده انف الذكر مما عقد تلك الازمة وشغلت الشارع الاردني نفسه .

من الجدير بالذكر ان والده الامير الحسين بن عبد الله رانيا العبد الله كانت ذات تأثير في البلاط كونها ناشطة في قضايا التعليم وذات نفوذ ومكانة داخل المملكة وحرصت بشكل كبير على ابراز صورة ولدها كخليفة مستقبلي وكانت تلك الجهود دون ظهور رسمي بدا ذلك الامر واضحاً في ظهور الملكة رانيا تلفزيونياً عبر برنامج مع اوبرا في السابع عشر من ايار ٢٠٠٦ ، اظهرت فيه ان شخصية الامير الحسين بن عبد الله شخصية محبوبه من قبل الأردنيين ويتحلى بصفات جده الحسين بن طلال وانه يعتمد على نفسه في جميع الامور وان فيه الصفات الحقيقية لقيادة

الأردن^(٦٨) في اشارات واضحة لتولييه ولاية عهد ابيه وهذا ماتم بالفعل بعد ثلاث سنوات .

الاستنتاجات

توصل البحث الى نتائج عده يمكن اجمالها بما يأتي:

- ١- ان ازمة ولاية العهد في الاردن بدأت بوقت مبكر جداً وكانت اسبابها شخصية .
- ٢- كان لنساء البلاط الملكي دوراً مهماً في تلك الازمة التي يمكن ان نسميها ازمة الابناء والاخوة .
- ٣- حرص كل من الملك الحسين ومن بعده ابنه الملك عبد الله الثاني على ان يكون عرش المملكة للابناء .
- ٤- فقدان الامير حمزه للقب لم يؤثر على رتبته العسكرية ومشاركاته الرسمية المحدودة بعض الشيء .
- ٥- تقبل الامير الحسن بن طلال لقرار الملك الحسين بعزله جاء بعد ان عرف ان لاجدوى من المعارضة واختار طريقاً يبقيه على مكتسباته .
- ٦- كان للأوضاع السياسية والاقتصادية دوراً واضحاً على ولاية العهد في الاردن، فضلاً عن التأثير الخارجي وبدا ذلك واضحاً منذ البداية بعد وقع اختيار الملك عبد الله الاول على حفيده الحسين بن طلال .

الهوامش:

(١) سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين (١٩٠٠-١٩٥٩م)، مكتبة المحتسب، ط٢، ١٩٨٨ ، عمان، ص١٠٦-١٠٩ .

(٢) علي محافظة، تاريخ الاردن المعاصر عهد الامارة (١٩٢١-١٩٤٦)، عمان ، ١٩٧٣ ، ص ٨ .

(٣) الشريف حسين بن علي: هو حسين بن علي بن محمد، ولد في الاستانة ١٨٥٣، ابان امارة الشريف عبد المطلب بن غالب بن علي على مكة، في عام ١٨٥٦ انتقل مع والده الى مكة، وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة والقران الكريم، تزوج مرتين كانت الأخيرة عام ١٨٩٧، له من الاولاد اربعة وهم (علي - عبد الله - فيصل - زيد)، تسنم منصب شريف مكة عام ١٩٠٨، وفي عام ١٩١٦، قاد الثورة ضد العثمانيين في الحجاز خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، توفي ١٩٣١ . للمزيد ينظر: نضال داود المومني، الشريف حسين بن علي والخلافة، منشورات الاردن، سلسلة البحوث والدراسات المتخصصة، عمان، د٢٠٠٤ ، ص ١٨ - ٢٩ .

(٤) معركة ميسلون : معركة وقعت بين القوات الفرنسية وقوات الجيش العربي السوري بقيادة يوسف العظمة على مشارف بلدة ميسلون غرب دمشق وجاءت بعد الانذار الذي قدمه الجنرال الفرنسي غورو بحل الجيش وقبول الانتداب وكان من نتائجها استشهاد يوسف العظمة وفرض الانتداب على سوريا . للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الزعبي، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار الفكر، دمشق ، ط ٤ ، ٢٠١١ ، ص ٢٤٥ .

(٥) سليمان موسى، المصدر السابق ، ص١٠٦-١٠٩ .

(٦) عبد الله بن الشريف حسين : هو الابن الثاني للشريف الحسين بن علي شريف مكة والحجاز ولد عام ١٨٨١، تعلم القراءة والكتابة والقران الكريم على يد نخبة من الشيوخ وعلماء الدين ، في عام ١٨٩٣ سافر الى الاستانة

واكمل دراسته هناك وتعلم اللغة التركية، اصبح ملكاً على اماره شرق الاردن وحصل على استقلالها عام ١٩٤٥، اغتيل في العشرين من تموز عام ١٩٥١ امام المسجد الاقصى. للمزيد من المعلومات ينظر: بشير تركي صباح ، الملك عبد الله الاول بن الحسين: قراءة في الفكر السياسي والادبي، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مج ٧ ، ٢٠١٢ ، ص ٤ ; رولان دلاس، تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٣ - ١٩٩٩ ، ت: جولي صليبا، دار جروس، عمان، ١٩٩٩، ص ١٧ .

(٧) ماري ولسن ، عبد الله وشرق الاردن بين بريطانيا والصهيونية ، ت فضل الجراح، شركة قدمس للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١ .

(٨) ونستون تشرشل: سياسي وعسكري بريطاني ولد عام ١٨٧٤ ، شغل منصب رئيس الوزراء البريطاني مرتين ١٩٤٥ - ١٩٤٥ و ١٩٥١ - ١٩٥٥ ، عرف بدوره القيادي والحاسم ابان الحرب العالمية الثانية، حصل على جائزه نوبل في الادب عام ١٩٥٣ توفي عام ١٩٦٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Gilbar Martin, Churchill Life, Henry holt, 1991.

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia> Accede in 15-7-2024.

(٩) موسوعة الجزيرة الالكترونية لقناة الجزيرة:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia> Accede in 15-7-2024.

(١٠) نقلاً عن: رولان دلاس، المصدر السابق ، ص ٣٦ .

(١١) علي محافظة، المصدر السابق ، ص ١٦ - ١٧ .

(١٢) عبد الامير محسن جبار، التطورات السياسية الداخلية في الاردن ١٩٤٦ - ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩١ ، ص ٢٥ .

(١٣) وعد بلفور: هو الوعد الذي صرح به جيمس بلفور وزير الخارجية البريطاني في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧ الى لورد رو نشيند وجاء به: يسرني كثيراً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك أنها تتظر بعين الرضا والإرتياح إلى إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وإنها ستبذل خير مساعيها لتيسير الوصول إلى هذه الغاية ، على أنه يجب أن يفهم فهما صحيحاً أنه لن يسمح باجراء ما من شأنه أن يلحق الضرر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية التي تقيم في فلسطين ، أو تمس الحقوق . للمزيد من المعلومات ينظر: حسين فوزي النجار، وعد بلفور، د م ، د ت ، ص ٤ .

(١٤) خير الدين الزركلي، عامان في عمان (مذكرات عامين في شرق الاردن)، تحقيق عيسى الحسن ، ص ٤٤٠

(١٥) رجب المندوب السامي البريطاني في القدس هربرت صماويل بتلك المقابلة والقي خطاباً حمل في طياته رغبه بريطانيا في تنصيب الامير عبد الله بن الحسين وجاء فيه: "كان من دواعي شرفي أنني حظيت بمقابلة صاحب السمو الأمير عبد الله بدار الحكومة في القدس، بمناسبة زيارته لفلسطين، كما حظيت بمقابلة المستر ونستون تشرشل أحد أعضاء الوزارة الإنجليزية، إن الحكومة البريطانية ترحب بالفرصة السانحة للتعاون في شرقي الأردن مع سمو الأمير عبد الله، الذي لها في حسن نيته و صداقته كل ثقة؛ وهي تقدر قيمة تلك الصداقة" . للمزيد من التفاصيل ينظر: مذكراتي، عبد الله بن الحسين، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ١٦٨ .

(١٦) علي محافظة، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

(١٧) بشير تركي صباح، المصدر السابق ، ص ٨ - ٩ .

(١٨) محمد سالم ملحم، ولاية العهد في الدستور الاردني (دراسة مقارنة)، جريدة الرأي الاردني الالكترونية الموقع الالكتروني:

<https://alrai.com/article/341252> Aceesd in 24-7-2024.

- (^{١٩}) المملكة الاردنية الهاشمية ، الدستور الاردني، مطبوعات مجلس النواب ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ١٥ - ١٧
- (^{٢٠}) عبد الامير محسن جبار ، المصدر السابق ، ص ٢٥ - ٢٧ .
- (^{٢١}) نقلاً عن: الحسين بن طلال، ليس سهلاً ان تكون ملكاً، ت: هشام عبد الله ، مراجعه عواد علي، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ١٣ .
- (^{٢٢}) نقلاً عن: الحسين بن طلال، مهنتي كملك، د.م ، ١٩٧٥ ، ص ٢١ .
- (^{٢٣}) رولان دلس: المصدر السابق ، ص ٢٤ .
- (^{٢٤}) نقلاً عن: الحسين بن طلال، مهنتي كملك، ص ٢٢ .
- (^{٢٥}) رولان دلس: المصدر السابق ، ص ٢٢ .
- (^{٢٦}) رولان دلس: المصدر نفسه .
- (^{٢٧}) ممدوح رضا، مذكرات الملك طلال، الزهراء للاعلام العربي، القاهرة ، د.ت ، ص ١٥ .
- (^{٢٨}) رولان دلس: المصدر نفسه؛ ممدوح رضا، المصدر السابق ، ص ١٦ .
- (^{٢٩}) رولان دلس: المصدر نفسه ، ص ٢٥ .
- (^{٣٠}) جاسم محمد حسن العدول واخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر ، د.م، د.ت ، ص ٢٢٣ .
- (^{٣١}) ممدوح رضا، المصدر السابق ، ص ٢١ .
- (^{٣٢}) علي المحافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية من تأسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة ١٩٢١ - ١٩٥٧ بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .
- (^{٣٣}) ممدوح رضا، المصدر السابق ص ٢٥ - ٣٧ .
- (^{٣٤}) محمد عماد رديف ، الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣ - ١٩٦٧ ، رساله ماجستير (غير منشوره)، جامعة تكريت ، كلية التربية، ٢٠٠٦ ، ص ٣٤ - ٣٦ .
- (^{٣٥}) قناة الحرة الفضائية، قصة ولاية العهد في الاردن، الموقع الالكتروني للقناة:

<https://www.alhurra.com/> Accessed in 13-8-2024.

- (^{٣٦}) حرص الملك حسين ومكتب الخارجية البريطانية في عمان على عدم اثاره القلق في عمان بسبب زواج الملك من امرائه اجنبيه غير مسلمة وبالتالي تتعرض بريطانيا الى ردة فعل مناهضة في الشوارع الاردنية بيد ان الملك اخذ احتياطه واعتنقت انطوانيت الديانة الاسلامية بناء على تعليمات الشيخ محمد الشنكيتي واصبحت مواطنة اردنية وحملت اسم منى الحسين . للمزيد ينظر: رولان دلاس، المصدر السابق ، ص ١٠٤
- (^{٣٧}) عبد الله بن الحسين، فرصتنا الاخيرة السعي نحو السلام في زمن الخطر، دار الساقى ، بيروت، ٢٠١١ ص ٣٩ .

- (^{٣٨}) قناة الحرة الفضائية، قصة ولاية العهد في الاردن، الموقع الرسمي للقناة:

<https://www.youtube.com/watch?v=yvTOjYGiz1Q> Accede in 22-8-2024.

- (^{٣٩}) قناة At Arabic، السيرة الذاتية للامير محمد بن طلال، الموقع الرسمي للقناة:

<https://ar.rt.com/gauk> Accede in 22-8-2024.

- (^{٤٠}) نياض محمد الفايز، العلاقات الاردنية - الامريكية وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشوره)، جامعة الشرق الاوسط ، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٣ ، ص ٢٨ .

- (^{٤١}) الاتحاد الهاشمي: هو اتحاد سياسي اعلن عنه في ١٤ شباط ١٩٥٨ ، بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية وجاء ذلك الاتحاد كرده فعل على اعلان الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسورية بزعامة جمال

عبد الناصر، كان الملك فيصل الثاني ملك العراق هو رئيس الاتحاد بينما تولى الملك الحسين بن طلال ملك الاردن منصب نائب الرئيس انهار الاتحاد في ١٤ تموز ١٩٥٨ مع نهاية العهد الملكي في العراق وعلان النظام الجمهوري فيه بزعامه عبد الكريم قاسم . للمزيد ينظر: عرف العارف، تاريخ الاردن في القرن العشرين ، دار النهار ، بيروت، ١٩٨٥ ، ص ٣٥ .

(٤٢) سليمان موسى، المصدر السابق ، ص ١٧-٢٦ .

(٤٣) انيس فوزي قاسم، العلاقات الاردنية - الفلسطينية بعد رحيل الملك حسين، مجلة الدراسات الفلسطينية مج ١٠، العدد ٣٨ ، ١٩٩٩ .

(٤٤) كان العام ١٩٩٢، البداية الحقيقية لتراجع الحالة الصحية للملك حسين، إذ أجريت له عمليتان جراحيتان الأولى ازالة غدة أعصاب من رجله، والثانية رفع كليته اليمنى، فيما كشفت ابنته هيا ان والدها عانى من سرطان الأمعاء ، كما أجرى عملية لاستئصال جزءاً من جهازه التناسلي، وزادت حدة المرض في عام ١٩٩٩ . للمزيد ينظر: فواز ذنون جاسم، قضية فلسطين في العلاقات الأردنية - الأمريكية ١٩٦٧-١٩٩٩، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١١، ص ٢٣٠ .

(٤٥) عبد الله بن الحسين: ابن الملك حسين ابن طلال من زوجته الثانية الأميرة منى ذات الأصول البريطانية ولد في عمان في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٦٢، أنهى دراسته الثانوية في اكااديمية دير فيلد الأمريكية التحق بكلية سانت هيرست العسكرية البريطانية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٨١، درس بعدها العلوم السياسية في جامعة اكسفورد في عام ١٩٨٤، وبعد عودته الى عمان أصبح آمر فصيل مدرع في اللواء الاربعين في الجيش الأردني، تدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح قائداً للقوات الخاصة عام ١٩٩٣، حصل على رتبة لواء في عام ١٩٩٨، توج ملكاً للأردن في السابع من شباط ١٩٩٩، بعد وفاة والده . للمزيد ينظر: اكرم ابو الراغب الملك عبد الله الثاني بن الحسين سيرة ومسيرة، المطابع العسكرية ، عمان ، ٢٠٠٢ ،

(٤٦) حمزه بن الحسين: هو الابن الأكبر للملك حسين من زوجته الرابعة نور الحسين، ولد في التاسع والعشرين من اذار ١٩٨٠، أنهى تعليمه الابتدائي في عمان، ثم التحق بمدرسة هارو في بريطانيا وبعد ان أنهى دراسته فيها التحق بأكااديمية ساند هيرست العسكرية الملكية وتخرج منها عام ١٩٩٩، شغل منصب ولي العهد الأردني للمدة من ٧ شباط ١٩٩٩ الى الثامن والعشرين من تشرين الثاني ٢٠٠٤، بعد ان عزله الملك عبد الله الثاني وعين ابنه حسين بن عبد الله بدلاً عنه . للمزيد ينظر: رولان دالاس المصدر السابق ، ص ٢٠١-٢٠٣؛ صحيفة عنب بلدي النسخة الالكترونية الموقع الرسمي:

<https://www.enabbaladi.net/archives> Accessed in 21-8-2024.

(٤٧) مركز دراسات الشرق الاوسط، التقرير، توجهات السياسة الخارجية الاردنية في عهد الملك عبد الله الثاني، الاصدار السادس ايار ١٩٩٩، ص ٨ .

(٤٨) عبد الله بن الحسين ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .

(٤٩) قاسم انيس فوزي، العلاقات الأردنية - الفلسطينية بعد رحيل الملك الحسين، الدراسات الفلسطينية، العدد ٣٨ ١٩٩٩، ص ١-٢ .

(٥٠) ناظم حسن علي العبيدي، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

(٥١) نقلاً عن : رندا حبيب ، المصدر السابق ، ص ٥ .

- (٥٢) عبد الله بن الحسين ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .
- (٥٣) روبرت ستالوف، مقالات وشهادة ، معهد واشنطن ،
- <https://www.washingtoninstitute.org/> Accessed in 22-8-2024.
- (٥٤) النهار اللبنانية (جريدة) بيروت ، العدد (٢٩٢٥٦) في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٩ .
- (٥٥) عبد الله بن الحسين ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .
- (٥٦) عبد الله بن الحسين ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .
- (٥٧) رزاق يوسف سليمان البصول، الانسانية تبكي الحسين، جامعة الحسين بن طلال، عمان ، ٢٠٠٢، ص ٣٧-٣٨
- (٥٨) رولان دلاس ، المصدر السابق ، ص ٣٠١ .
- (٥٩) الاهرام، العدد ٤٠٩٧٤، ١١ شباط ١٩٩٩ .
- (٦٠) رولان دالاس، المصدر السابق ، ص ٢٠٤ .
- (٦١) الاهرام، العدد ٤٠٩٧٤، ١١ شباط ١٩٩٩ .
- (٦٢) الاهرام، العدد ٤٠٩٧٤، ١١ شباط ١٩٩٩ .
- (٦٣) جريدة قبس ، العدد ١٨٠٥٤ ، ٣١ تشرين الثاني ٢٠٠٤ .
- (٦٤) جريدة قبس ، العدد ١٨٠٥٤ ، ٣١ تشرين الثاني ٢٠٠٤ .
- (٦٥) الموقع الرسمي لمؤسسة ال البيت للفكر الاسلامي:
- <https://www.aalalbayt.org/past-and-present> Aceesd in 15-6-2025 .
- (٦٦) جريدة قبس ، العدد ١٨٠٥٤ ، ٣١ تشرين الثاني ٢٠٠٤ .
- (٦٧) جريدة الوقائع ، العدد ٥٩٩ في ٣ تموز ٢٠٠٩ .
- (٦٨) للاطلاع على حلقة البرنامج :
- <https://www.youtube.com/watch?v=drUw7ho6aOQ> Aceesd in 17-6-2025

المصادر

اولاً: الكتب العربية:

- ١- أكرم أبو الراغب، الملك عبد الله الثاني بن الحسين: سيرة ومسيرة، المطابع العسكرية، عمان، ٢٠٠٢.
٢. جاسم محمد حسن العدول وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، د.م، د.ت.
٣. حسين فوزي النجار، وعد بلفور، د.م، د.ت.
٤. رزاق يوسف سليمان البصول، الإنسانية تبكي الحسين، جامعة الحسين بن طلال، عمان، ٢٠٠٢.
٥. رولان دلاس، تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٣-١٩٩٩، ترجمة: جولي صليبا، دار جروس، عمان، ١٩٩٩، ص ١٧.
٦. سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين (١٩٠٠-١٩٥٩م)، مكتبة المحتسب، ط٢، ١٩٨٨، عمان.

٧. عبد الله بن الحسين، فرصتنا الأخيرة: السعي نحو السلام في زمن الخطر، دار الساقى، بيروت، ٢٠١١.
٨. علي محافظة، العلاقات الأردنية - البريطانية من تأسيس الإمارة حتى إلغاء المعاهدة ١٩٢١-١٩٥٧، بيروت، ١٩٧٣.
٩. علي محافظة، تاريخ الأردن المعاصر: عهد الإمارة (١٩٢١-١٩٤٦)، عمان، ١٩٧٣.
١٠. عرف العارف، تاريخ الأردن في القرن العشرين، دار النهار، بيروت، ١٩٨٥.
١١. محمد الزعبي، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار الفكر، دمشق، ط ٤، ٢٠١١.
١٢. ماري ولسن، عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا والصهيونية، ترجمة: فضل الجراح، شركة قدمس للنشر، بيروت، ٢٠٠٠.
١٣. مركز دراسات الشرق الأوسط، التقرير: توجهات السياسة الخارجية الأردنية في عهد الملك عبد الله الثاني، الإصدار السادس، أيار ١٩٩٩.
١٤. المملكة الأردنية الهاشمية، الدستور الأردني، مطبوعات مجلس النواب، عمان، ٢٠١١.
١٥. نضال داود المومني، الشريف حسين بن علي والخلافة، منشورات الأردن، سلسلة البحوث والدراسات المتخصصة، عمان، د.ت، ص ١٨-٢٩.
١٦. خير الدين الزركلي، عامان في عمان (مذكرات عامين في شرق الأردن)، تحقيق: عيسى الحسن، د م ، د م ، ت

ثانياً: الكتب الاجنبية:

1- Gilbar Martin, Churchill Life, Henry holt, 1991.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

- ١- نياح محمد الفايز، العلاقات الأردنية - الأمريكية وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٣.
٢. عبد الأمير محسن جبار، التطورات السياسية الداخلية في الأردن ١٩٤٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩١
٣. فواز ذنون جاسم، قضية فلسطين في العلاقات الأردنية - الأمريكية ١٩٦٧-١٩٩٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١١.
٤. محمد عماد رديف، الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الأردن ١٩٥٣-١٩٦٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٦.

رابعاً: المذكرات الشخصية:

- ١- مذكراتي، عبد الله بن الحسين، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠١٢

٢- الحسين بن طلال، ليس سهلاً ان تكون ملكاً، ت: هشام عبد الله، مراجعه عواد علي، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان،

٣- الحسين بن طلال، مهنتي كملك، د. م، ١٩٧٥،

٤- ممدوح رضا، منكرات الملك طلال، الزهراء للاعلام العربي، القاهرة، د. ت،

خامساً: البحوث والمجلات الاكاديمية:

١- انيس فوزي قاسم، العلاقات الاردنية - الفلسطينية بعد رحيل الملك حسين، مجلة الدراسات الفلسطينية

مج ١٠، العدد ٣٨، ١٩٩٩

٢- قاسم انيس فوزي، العلاقات الأردنية - الفلسطينية بعد رحيل الملك الحسين، الدراسات الفلسطينية،

العدد ٣٨ ١٩٩٩

سادساً: الصحف

١- النهار اللبنانية (جريدة) بيروت، العدد (٢٩٢٥٦) في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٩ .

٢- الاهرام المصرية، العدد ٤٠٩٧٤، ١١ شباط ١٩٩٩ .

٣- الاهرام، العدد ٤٠٩٧٤، ١١ شباط ١٩٩٩ .

٤- جريدة قبس الكويتية، العدد ١٨٠٥٤، ٣١ تشرين الثاني ٢٠٠٤ .

٥- جريدة قبس، العدد ١٨٠٥٤، ٣١ تشرين الثاني ٢٠٠٤ .

٦- جريدة قبس، العدد ١٨٠٥٤، ٣١ تشرين الثاني ٢٠٠٤ .

٧- جريدة الوقائع الاردنية، العدد ٥٩٩ في ٣ تموز ٢٠٠٩ .

سابعاً: المواقع الالكترونية والبرامج التلفزيونية

١- موسوعة الجزيرة الالكترونية لقناة الجزيرة:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia> Accede in 15-7-2024

٢- محمد سالم ملح، ولاية العهد في الدستور الاردني (دراسة مقارنة)، جريدة الرأي الاردني الالكترونية الموقع الالكتروني:

<https://alrai.com/article/341252> Aceesd in 24-7-2024

٣- قناة الحرة الفضائية، قصة ولاية العهد في الاردن، الموقع الالكتروني للقناة:

<https://www.alhurra.com/> Accessed in 13-8-2024

٤- قناة الحرة الفضائية، قصة ولاية العهد في الاردن، الموقع الرسمي للقناة:

<https://www.youtube.com/watch?v=yvTOjYGiz1Q> Accede in 22-8-2024.

٥- قناة At Arabic، السيرة الذاتية للامير محمد بن طلال، الموقع الرسمي للقناة:

<https://ar.rt.com/qauk> Accede in 22-8-2024

٦- صحيفة عنب بلدي النسخة الالكترونية الموقع الرسمي:

<https://www.enabbaladi.net/archives> Accessed in 21-8-2024

٧- روبرت ستالوف، مقالات وشهادة ، معهد واشنطن ،

<https://www.washingtoninstitute.org/> Accessed in 22-8-2024.

٨- الموقع الرسمي لمؤسسة ال البيت للفكر الاسلامي:

<https://www.aalalbayt.org/past-and-present> Aceesd in 15-6-2025 .

<https://www.youtube.com/watch?v=drUw7ho6aOQ> Aceesd in 17-6-2025